



خلال زيارته المعرض:

عادل عبد المهدي: نشعر بالفخر ان تحتضن اربيل معرض الكتاب



فيما قالت شيرين حميد وهي مدرسة، أن الأسعار في المعرض متباينة بين الأحياء مناسبة. كما اتسم اليوم الثالث كذلك، بقدم زائرين من محافظات بعيدة، كابل والنجف وميسان وبغداد، إضافة إلى القريبة نينوى وصلاح الدين وكركوك والسليمانية ودهوك، وقال غانم عبد جاسم من تكريت: كانت زيارتي مع العائلة مقررا لها ان تكون سياحية في ربوع كردستان، المزهية والمتألقة بالربيع، لكن حدث أن تزامن ذلك مع افتتاح المعرض، وها أنذا اقضي يوما أكثر من ذلك، فهكذا معرض فرصة لا يمكن تفويتها، في الحصول على كتب ليس من السهل أبدا ان نجدها في مكان آخر.

لافتاً منذ الصباح، وقد ذكر القاضي من محكمة استئناف نينوى الاتحادية ابراهيم النعيمي: أن تظاهرة مثل هذا المعرض الضخم المقام في أربيل، هي اشارة واضحة الى ما يتمتع به العراق من ارث ثقافي وحضاري مهمين، وأكد على انه فوجئ بسعة المعرض، وتنوع عناوينه وخصوصا القانونية منها، بينما أشار القاضي يحيى شاكر من محكمة مخمور، أن الانتظار عاما كاملا من اجل زيارة هكذا معرض، ليست بخسارة، وأن المصادر الكثيرة التي يحويها تجعله أقرب ما يكون الى معرض جامعي أو علمي مختلف في التخصصات، بينما أكد ايداد حامد محمود مدير جناح الوقف السنني، أن معرضنا شاركنا في هذا المعرض، وأنهم سيشحنون كمية اخرى، وذلك نظرا للإقبال الكبير على الكتاب الديني،

وقد دفع في نهاية الامر ثمن ذلك، وحتى خلال هذا القرن لم يكن الخلاف شعبيا، وإنما كانت ثورات الكرد وانتفاضاتهم ضد الظلم والطغيان، وقد أكد على ذلك مصطفى بارزاني وهو يخوض ثورته عام ١٩٤٣، نحن لا نحارب العراقيين أو العرب، نحن ندافع عن حقوقنا، وسندافع عن حقوقهم ايضا إذا لزم الأمر. واختتم وزير الثقافة: إن العلاقة بين الكرد والعرب موضوعية وثقافية فكرية عميقة، وهي ليست مجرد علاقة وجدانية أو عاطفية وحسب، لذا فمن الطبيعي ان نجد كل دور النشر حاضرة بإصداراتها اليوم في أربيل في معرض نعدده الأهم في العراق منذ سنوات عديدة.

هذا وتواصل الإقبال على المعرض في يومه الثالث، وكان حضور رجال القضاء والدين المسلمين والمسيحيين، فخري كريم رئيس مؤسسة (المدى) إلى مصر، جلب مجلدا كاملا يضم أعدادا من الصحافة، وواصل: بعد الإعلان عن حلف بغداد، أسس جمال عبد الناصر في القاهرة، قسما إذاعيا يبيت باللغة الكردية، ووضع سياسة تأييد لحل القضايا في العراق بشكل سلمي، ولم يؤيد القتال في العراق ولا ليوم واحد، كما ان عبد الناصر كان أول من هنا وأيد مصطفى بارزاني، بعد إعلان اتفاقية السلام بين الأكراد والحكومة العراقية في ١١ آذار عام ١٩٧٠، وأشار الى أن الأكراد هم أقرب الشعوب الى العرب، وان العلاقة بينهم ظلت متينة طوال قرون، منذ صدر الإسلام أو ربما قبل ذلك، باستثناء القرن العشرين، الذي شهد بعد النصف الثاني منه ممارسات النظام السابق ضد الأكراد واستمر ذلك سنوات طويلة، وبوحشية غير مبررة،

معرض مشابه في بغداد قريبا.. وذكر نائب الرئيس في كلمة للإعلاميين بعد جولة قام بها في أروقة المعرض: يجب الإلتفات والتشجيع على إقامة هكذا معارض، في مختلف مناطق العراق، وبالذات في العاصمة بغداد، لأن ذلك يصب في المصلحة الوطنية، واعتقد أن هناك مجالا واسعا لذلك اليوم، بعد التحسين الأمني الذي تعيشه بغداد حاليا. وقال عبد المهدي: عودنا رئيس مؤسسة (المدى)، على إقامة هكذا فعاليات ثقافية، فبالإسناد كنا معه في شارع المنتبني وافتتاح بيت (المدى) للثقافة والفنون والإعلام، واليوم نتجول هنا في هذا المعرض الذي نأمل أن ننقله الى بغداد قريبا.

هذا وقد التقى وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان، فلك الدين كاكايي، محاضرة على هامش المعرض، عن شهدت فعاليات اليوم الثالث للمعرض الدولي الرابع للكتاب في أربيل، زيارة نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي، الذي أبدى إعجابته بتطور المعرض مقارنة بالعام الماضي، من حيث نوعية الكتب ودور النشر المشاركة، ووصفه في كلمة موجزة لـ (المدى) بالإنجاز الضخم والكبير في المقاييس العالمية وليس فقط المحلية، وهو ثمرة الانفتاح الثقافي. وأضاف: « نشعر بالفخر بأن تحتضن أربيل عاصمة إقليم كردستان هذا المعرض، والفضل في ذلك يعود الى حكومة الإقليم، والى جهود مؤسسة (المدى) المتمثلة بشخص الأستاذ فخري كريم، وكل الجهات الراعية والمنظمة لهذا المعرض»، وأكد مهدي بأنه سيسعى الى بذل كل الجهود لجعل المعرض متجولا في كل أنحاء العراق، وأن يقام

برنامج مهرجان نوروز السنوي للثقافة والفن الخاص بالندوات والمحاضرات والحلقات الثقافية التي تقام على هامش فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب للفترة من 2-11/4/2009 وعلى قاعة معرض اربيل الدولي

اليوم	المحاضرات الصباحية من الساعة (11 الى 1)	المحاضرات المسائية من الساعة (5 الى 7)
السبت	محاضرة للأستاذ فلك الدين كاكايي وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان، تحت عنوان (العلاقات العربية - الكردية)	محاضرة للأستاذ محمد مسعود محمد تحت عنوان (التسامح والعصبية دراسة جيو بولوتيكية)
الأحد	محاضرة للأستاذ أسو كريم، تحت عنوان (النشر وحقوق الملكية)	محاضرة للأستاذ دارا محمد، وزير البيئة في حكومة إقليم كردستان
الاثنين	محاضرة للأستاذ الدكتور دلشاد عبدالرحمن، وزير التربية في حكومة إقليم كردستان	محاضرة للأستاذ عدنان المفتي، رئيس برلمان إقليم كردستان
الثلاثاء 7/4/2009	محاضرة للأستاذ الدكتور دلشاد عبدالرحمن، وزير التربية في حكومة إقليم كردستان	طاولة مستديرة بإشراف نقابة صحفيي كردستان، لرؤساء تحرير ونخبة من صحفيي إقليم كردستان تحت عنوان (قانون الصحافة في كردستان، الحلول والمشاكل)
الأربعاء 8/4/2009	محاضرة للأستاذ عماد احمد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان	محاضرة للأستاذ الدكتور نوري الطالباتي، عضو برلمان إقليم كردستان، تحت عنوان مفهوم الفيدرالية في الدستور
الخميس 9/4/2009	محاضرة للأستاذ الدكتور عمر ادريس هادي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة إقليم كردستان	محاضرة للأستاذ جورج منصور، وزير المجتمع المدني في حكومة إقليم كردستان



خطوات اولى راسخة

علاء المفرجي

معرض أربيل الدولي الرابعة والذي وصل الى (٢٠٠) دار نشر. وطبقا لما تقرر بالقاهرة تؤلف وبيروت تنشر وبغداد تقرا أو بخلافه.. فان القارئ العراقي لا يبارى وهو جدير بتظاهرة توفر له من غذاء الفكر ما يشتهي. اربع دورات وما زال الطموح يتجاوز ما أعلن عنه من اهداف اعلانها القائمون عليه، لتجد افقا لتحقيقها في دورات المعرض اللاحقة، ولعل تحقيق فرص للتبادل الحر للكتاب في دول المنطقة أو عقد اتفاقيات لنشر الكتاب وتوزيعه في مقدمة ما يسعى اليه المعرض فضلا عن توفير امكانية تبادل حقوق التأليف والنشر والترجمة وغيرها. خطوات المعرض الاولى راسخة بما يمنحها امكانية تحقيق حلم الكمال.

معرض اربيل الدولي للكتاب، يتجلى اسئلة على صورة المرحلة التي يمر بها العراق وتحولاتها، فالقائمون عليه، اوقدوا شعلة الحياة في فضاءات المدينة في صيغة تحد تمثل بحضور الثقافة واثرها في بلد يللمل جراحاته ليؤكد عمقه الثقافي الثرى. عبر دوراته الاربع استطاع معرض اربيل الدولي ان يكرس نفسه معرضا بالمواصفات التي تنهض عليها معارض الكتب العربية إن بحجم المشاركة، أو بنوعيتها ويكفي ان نذكر ان معرضا مثل معرض بيروت الدولي للكتاب والذي يطلق عليه (عميد المعارض العربية) وهو يحتفل ببوبيله الذهبي لم يتجاوز عدد مشاركته من دور النشر العدد الذي توج دورة